مقام التضرع والاعاء
م او على زليتهم
عالمين
ما مقام المص يدل على ان لفظ الاعظم
ليس الا في رواية ابن ابي شيبة فلا يظهر وجه ذكره ههنا
برقم مصنف ابن ابي شيبة بل الظاهر ان يعدل بعد ذكر قول
واسم الله هو الذي اذا سئل به اعطى الح بارقامه واسم الله
الاعظم اللهم اني اسألك بانك انت الله احد الصمد برقم
مصنف ابن ابي شيبة وبالجملة لا ينبغي توسط روايته غير ابن
ابي شيبة بين الفاظ ابن ابي شيبة واعلم ان الباء في قوله اذا
سئل به واذا دعي به للملابسة او الاستعانة او للسببية و
المجرور قائم مقام الفاعل في الموضعين واما في قوله اسألك باني
اشهدك فيجوز ان يكون كذلك فالمسئول المطلوب ح محذوف
للتعميم او للتعظيم ويجوز ان يكون داخلة على المفعول الثاني كقوله
يتساءلون واسم الله هو هذه الارقام بعينها
وكررت الجلال والاكرام ايضا وهذا يدل على ان الرو
وقعت سول تارة بلفظ الاعظم وتارة اخرى
بلفظ في تصحيح المصابيح لابن ابي شيبة صنت
يكذا بعة واحمد وابن حبان والحاكم واي ابي
شيبة حمد باسمه الاعظم ولفظ الباقين باسمه
العظيم الا انت وحدك لا شريك لك وزاد
ابن حبان الحنان قبل المنان ولم يذكر ابن ابي شيبة يا حي يا قيوم
وانتهى كلامه واعلم ان المص في هذا الكتاب لم يورد الاحاديث

مسن سعد بن

مص الذي اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب

اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت ... واسم الله الاعظم

على وجه وقعت في الاصول ان جعلها جملا شتا ... اكتفى بالارقام
ونشاء من هذا خفاء في ضبط الالفاظ لحديث وكان الاولى ان يوردها
على وجه كانت فيها ولا تجعلها جملا متعدد ... على ... الكتاب
من تقدم رمز من له اللفظ لم يكن محفوظا هنا ... ما نعلم مما نقلناه الفاظ
عن تصحيح المصابيح وامثاله ذلك كثرة فيه وان جهده كله ولذلك لم
يشتغل بتحقيق ذلك لانه لا يتيسر الا لمن احاط بجميع الكتب التي ذكرت
هناك مع ان كثيرا من تلك الاصول ليس في ديارنا هذا فضلا
عن الاحاطة بل نقتصر على حل ما ذكر فيه لفظا ومعنى كما التزمناه في
مفتاحه والله هو الموفق   لا اله الا انت وحدك هو منصوب
عند اهل البصرة على الحال او المصدر وعند اهل الكوفة على الظرف
كذا قالوا وكان كلا من هاتين الجملتين اعني وحدك لا شريك لك
مؤكدة لما قبلها ويمكن تخصيص كل منها بمعنى على حدة لكن
لا يخفى عن المحل ... الحنان هو بالتشديد الرحيم بعباده فعال من
الحنان بالتخفيف بمعنى الرحمة للمبالغة والمنان المنعم المعطي من المن
العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان و
بيان ساير الاسماء المذكورة هنا سيجيء في شرح اسم رابعة تع
في هاتين الآيتين يجوز ان يراد انه في كل واحدة من هاتين الآيتين
كليهما معا على سبيل الاجتماع لا الانفراد وكذا الحال في الحديث الذي
سيجيء بعد هو الله تعالى اعلم بحقيقة الحال ورسوله   وفاتحة آل
عمران يجوز في امثال هذه الحركات الثلث الرفع على انها خبر مبتدا
محذوف والنصب على انها مفعول فعل محذوف والجر على انها
بدل او عطف بيان من هاتين الآيتين   فالتمستها اي
طلبت اسماء الله تعالى وتتبعتها فوجدت ان الاسم الاعظم هو الحي

... فالتمسها [illegible]
... انه الحي القيوم
... [illegible] في سور الثلث اي
... [illegible]
التمست السور الثلث وبعضها فعلمت ان الاسم الاعظم
... القيوم ولعل هذا هو الظاهر من كلام المصنف جمعا بين
... قال بيان انه ان حديث اسماء بنت يزيد نص في انه لا
... هو وانه لا اله هو الحي القيوم وحديث ابي امامة في انه في بنت
... البقرة وآل عمران وطه والله لا اله الا هو الحي القيوم في هذه السور
... البقرة وآل عمران فظاهر واما طه ففيها اولا الله لا اله الا هو له الاسماء
... واخر وعنت الوجوه للحي القيوم انتهى كلامه انت تعلم
... ذكره مبني على انه في كل واحدة من الايتين وانه في كل واحدة
... [illegible] سور وهو احد الاحتمالين اللذين ذكرناهما في الحديثين
... ذلك ان حديث اسماء ليست بنص في انه لا اله الا هو وانه
... [illegible] بل هو نص في انه في والهكم اله واحد لا اله
... [illegible] وفي انه في الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
... [illegible] ظاهر وايضا ما ذكره من ان حديث ابي امامة
... [illegible] لا يعقد ما ادعاه من انه الله لا اله الا هو الحي
... [illegible] كون الاسم الاعظم في ثلث سور وكون
... [illegible] في هذه السور كونه الله لا اله الا هو الحي
... [illegible] امور متعددة في تلك السور وهذا عند ارباب
المعقول [illegible] استدلال بالشكل الثاني من الموجبتين وانه
منها الا [illegible] عندنا والتي لا سعين الاعظم بما ذكره المصنف لجواز
كونه كل واحد من الاسماء الماخوذة في هذا المجموع نعم يكون قريبا من

قلت وعندي انه
الله لا اله الا هو الحي القيوم

ولما روينا في كتاب الدعاء
للمولف عن يونس بن عبيد
الاعلى والله تعالى اعلم

[illegible]

العباس فمنهم [illegible] والا[illegible] ارسل [illegible] سلام وسلمان و
الكبار من الصحابة وروى [illegible]
لم يسمع عن صحابي سوى ابي امامة وروى [illegible] قال [illegible] مائة من
الصحابة كذا في الكشاف واسماء الحسنى التي امرنا بالدعاء بها
قال يعني في قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها انتهى كلامه
تسعة وتسعون اسما قال لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر
اسماء الله تعالى في التسعة والتسعين لكن المعنى المقصود ان هذه التسعة
والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد دخول الجنة باحصائها
وكذا ورد في الحديث الذي يحكي الكلام عليه او استاثرت به في علم
الغيب عندك انتهى كلامه هذا منه اشارة الى وقوع ما قيل من ان
اعتبار السلوب والاضافات يقتضي تكثر اسماء الله تعالى حتى ذكر
بعضهم انها لا تتناهى بحسب لا تناهي الاضافات والمغايرات
فما وجه التخصيص بالتسعة والتسعين على انه قد دل الدعاء المأثور
عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان لله تعالى اسماء لم يعلمها احدا
من خلقه واستاثر بها في علم الغيب عنده وقد ورد في الكتاب
والسنة اسام خارجة عن التسعة والتسعين كالكافي والدائم
والمبين والصادق والمحيط والقديم والقريب والوتر والعابد والعلام
والمليك والاكرام والمدبر والرفيع وذي الطول وذي المعارج
وذي الفضل والخلاق والمولى والنصير والغالب والرب والناصر
وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب ومولج الليل في
النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي والسيد والحنان والمنان ورمضان وقد شاع في عبارات
العلماء والمريد والمتكلم والشيء والموجود والذات والازلي والصانع

اسماء الله تعالى الحسنى

والموجب

التخصيص [illegible]
[illegible] ادة الفضيلة
[illegible] احصاها
دخل الجنة في موضع الوصف كقولك للامير عشرة غلمان يكفون
مهماته بمعنى ان لهم زيادة قربه واشتغال بالمهمات او ان هذا القدر
غلمانه الجم كاف لمهماته من غير احتياج الى الاكثرين فان قيل ان كان
الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يختص ما سواه بهذا الشرف
[illegible] كان داخلا فكيف يصح انه مما يختص بمعرفته نبي او ولي وانه سبب
[illegible] اجابة عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان آصف بن برخيا انما جاء بعرش
[illegible] لانه دعا او في الاسم الاعظم قلنا يحتمل ان يكون خارجا ويكون
[illegible] ذه شرف التسعة والتسعين وجلالتها بالنسبة الى ما عداه
[illegible] وان يكون داخلا منها لا يعرفه بعينه الا نبي او ولي وثانيهما ان الاسماء
منحصرة في التسعة و[illegible] عين والرواية المشتملة على تفصيلها غير
مذكورة في الصح[illegible] عن الصطرب [illegible] النفس وقد ذكر كثير
من المحدثين ان [illegible] ضعفا هذا واستبان منه ان بعضهم حمل هذا
الحديث على [illegible] رحمه الله لم يعتبر هذا القول او انه لم يطلع
[illegible] قال اختلفوا في المراد باحصائها فقال البخاري
[illegible] حفظها وهو الصحيح لانه جاء مفسرا في الحديث الآخر
[illegible] طها وقيل احصاها اي عمل بها وقيل عدها في الدعاء
[illegible] حفظ القرآن لانه مشتمل عليها والصحيح ما تقدم فقد
[illegible] مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان
في صحيحهما انتهى كلامه وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها و
قيل معناه من اطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل

...ت سق ... لا يحفظها احد الا دخل الجنة م

هنا ثانيها وقيل احصاؤها [illegible]
ما يحفظونها وا[illegible] ان كثيرا [illegible]
مورده تفسيرات اسماء الله تعالى وبيان [illegible] تها
والاقوال المتفاوتة فيها ونحن نرجو ان نجعلها ايضا رسالة على حدة
ان شاء الله تعالى اقتداء بهولاء الاعلام الفحول والكمل العدول و
نذكرها هنا على سبيل الاجمال والاختصار بناء على ان ما لم يدرك
كله لا يترك كله هو الله الذي لا اله الا هو يجوز ان يكون هو ضمير شان
مبتداء والله مبتداء والذي مع صلته خبره والجملة هو خبر المبتداء
الاول ولا حاجة فيها الى الرابط لكونها عبارة والجملة عنه كما قالوا
في قوله تعالى قل هو الله احد ويجوز ان يكون هو مبتداء والله خبره
والموصول صفته ثم ان الاسم المعدود في هذه الجملة من اسماء الله تعالى
هو الله لا غيره من هو واله الله اسم للذات المستجمعة للكمالات
المبرا من النقائص الرحمن الرحيم كلاهما مشتقان من الرحمة والاول
ابلغ من الثاني الملك بفتح الميم وكسر اللام اي يعز من يشاء ويذل
ولا يذل القدوس بضم القاف وبضم الدال المهملة المشددة
فعول من القدس وهو الطاهرة والنزاهة اي المبرا عن النقائص
السلام على وزن الكلام هذا من قبيل الوصف بالمصدر مبالغة كقولهم
رجل عدل اي ذو السلامة عن النقايص مطلقا [illegible] ذاته وصفاته
افعاله كانه عين السلامة وقيل معناه منه وبه السلام وقيل يسلم
على خلقه كما قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم وانت تعلم انه
يمكن اعتبار هذه الامور كلها في اطلاق السلام عليه تعالى مبالغة
المؤمن هو المصدق لنفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله شهد
الله انه لا اله الا هو ورسله فيما اخبروا به في تبليغهم عنه اما بالقول

يكون

[illegible] المؤمن لعباده
[illegible] والطمانينة فيهم
[illegible] وقيل الامين
اي الصادق في [illegible] وقيل [illegible] الحفظ وسياتي معناه وقال الجوهري
المهيمن الشاهد وهو من امن غيره من الخوف واصله ااء من فهو مؤ
امن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية كراهة لاجتماعهما فصار
مؤيمن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا هراق الماء واراقه انتهى كلامه
وفيه خفاء لان قواعد الصرف تقتضي قلب الهمزة الثانية حرفا
من جنس حركة الهمزة الاولى وهي الالف ههنا العزيز هو الغالب
القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة
وقيل غير ذلك الجبار من ابنية المبالغة اما من الجبر بمعنى الاصلاح
اي المصلح الامور الخلائق فانه جابر كل كسر ومنه جبر العظم اي اصلحه
او بمعنى الاكراه يقال جبر السلطان على كذا واجبره اذا اكرهه اي
يجبر خلقه ويحملهم على ما يريده او الجبروت وهو الملكوت من [illegible]
فيكون بمعنى القهار المتكبر اي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن
صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والكبرياء العظمة والملك
وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها
الا الله تعالى [illegible] الخالق وهو الذي اوجد الاشياء جميعها بعد ان
لم يكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها
وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق البارئ مهموز اللام هو الذي
خلق الخلق لا عن مثال المصور هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها
فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة تميز بها على اختلافها
وكثرتها الغفار هو الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز [illegible]

عن خطاياهم و ذنوبهم واصلاح [...] هو المعطي الذي [...] تعالى
جميع الخلائق الوهاب هو كثير العطاء بلا عوض [...] الرزاق
خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم الفتاح
الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم
بينهم تعالى فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم
والفتاح من ابنية المبالغة العليم هو العالم المحيط علمه بجميع الاشياء
ظاهرها وباطنها دقيقها على اتم الامكان وفعيل من ابنية المبالغة
القابض هو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء من العباد
بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات الباسط هو الذي يبسط
الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح
في الاجساد عند الحيوة الخافض هو يخفض الجبارين والفراعنة
اي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه والخفض ضد الرفع
الرافع هو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب المعز
هو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده المذل هو الذي يلحق
الذل لمن يشاء من عباده وينفي عنه انو[...] بمعنى السميع
هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع [...] فهو سميع
بغير آلة البصير هو الذي يشاهد الاشيا[...] ها وخافيها
بغير جارحة الحكم بمعنى الحاكم وهو القاضي وق[...] الصحيح
علمه وقوله وفعله العدل هو الذي لا يميل به [...] في الحكم
اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل [...] نق
المصالح وايصالها اي من قدرها له من خلقه [...] لم بما
كان ومما يكون خبر الامر اخبره اذا عرفته ع[...] يم
هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب

عليم

... ولا يعزب عنه شيء ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... جازى على ...

... باسمه وقيل ... على القليل من الطاعة الكثير من النعم

وقيل المثنى على ... بمعنى العلى هو الذى ليس فوقه شئ فى الرتبة

والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو الكبير اى العظيم فهو كالمتكبر

الحفيظ الحفظ صون الشئ عن الزوال والاختلال والحفظ يصح

اطلاقه على الله تعالى فان الاشياء كلها محفوظة فى علمه تعالى وانه تعالى يحفظ

الموجودات عن الزوال والاختلال ما شاء المقيت هو الذى

الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى اقوات الخلايق

وهو من اقامه يقيته اذا اعطاه قوته وهى لغة فى قاته يقوته و

اقاته وايضا اذا حفظه الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل من احسبنى

اذا كفانى الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال الكريم هو الجواد

المعطى الذى لا ينفد عطاؤه الرقيب هو الحافظ الذى لا يغيب

عنه شئ فعيل بمعنى فاعل المجيب هو الذى وسع عطاه كل فقير

ورحمته كل ... الحكيم هو بمعنى الحاكم كالحكم الودود هو فعول بمعنى

مفعول ... يقال وددت الرجل اوده ودا اذا احببته

... ب فى قلوب اوليائه او بمعنى فاعل اى

... الصالحين بمعنى يرضى عنهم المجيد فعيل من المجد

... المجد فى كلام العرب الشرف الواسع وقيل هو الكريم

... وقيل اذا قارن بشرف الذات حسن الفعال

سمى مجدا وفعيل ابلغ من فاعل الباعث هو الذى يبعث

الخلق اى يحييهم بعد الموت يوم القيمة الشهيد هو الذى لا

يعزب عنه شيء والشاهد الحاضر فعيل من [illegible] في فاعل
الحق هو الموجود [illegible] المحقق وجوده و[illegible] ضد الباطل الوكيل
هو القيم الكفيل بارزاق العباد القوي هو القادر على كل امر المتين
هو الشديد القوي الذي لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب
والمعانة الشاقة والولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق
القائم بها الحميد هو المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر
متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية [illegible]
ولا تشكره على صفاته المحصي هو الذي احصى كل شيء [illegible]
بقوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد [illegible]
انشاء الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق [illegible] هو الذي
يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحيوة يوم
القيمة المحيي خالق الحيوة المميت خالق الموت الحي الذي يتصف بصفة
يوجب صحة العلم والقدرة القيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره
وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام
وجوده الا به الواجد هو الغني لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي
غنى لا فقر بعده الماجد ظاهر مما سبق في شرح المجيد [illegible]
الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي جامع الاصول [illegible]
ولم يوجد في جامع الترمذي والدعوات الكبير للبيهقي وشرح [illegible]
د في تحقيقهما والفرق بينهما كلام طويل لا يسعه هذا [illegible] الصمد هو
السيد الذي اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصمد
في الحوائج اي يقصد القادر من قدر يقدر المقتدر من اقتدر وهو
ابلغ المقدم هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في موضعها فمن استحق
التقديم قدمه المؤخر هو الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها

السؤدد ذو السيادة
والسيد ذو [illegible]
مهتر شدن
تاج

٢٧

... علم يزل ولا يزال ...

... بهم

من اثار ... هو محتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم

فلا يدركه بصر ولا تحيط ... وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر

اذا عرفت باطنه ... لك الاشياء جميعها المتصرف فيها كان

الولاية ... والفعل وما لم يجتمع ذلك منه لم يطلق

... الذي جل عن افك المفترين وعلا شانه وقيل

جل ... وثنا او هو متعال من العلو وقد يكون بمعنى العالي

البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء

في اسم الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان التواب يرجع بفضله

على عباده اذا تابوا الى الله من المعاصي المنتقم هو البالغ في العقوبة

لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط

العفو فعول من العفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه

واصله المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو

... ف هو الرحيم لعباده العطوف عليهم بالطافه

... ب فيه كيف يشاء ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة

... التعظيم وقيل هو قريب بمعنى الجليل المقسط هو

... اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط

... في اقسط للسلب كما يقال شكا الله فاشكاه الجامع

هو ... ي لا ريب يوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات

والمتضادات في الوجود الغني هو الذي لا يحتاج الى احد في شيء وكل احد

محتاج اليه وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله فيه غيره المغني هو الذي

البر

المنعم

... من يشاء من عباده المانع هو الذي يمنع عنا [illegible] كوطهم

بصرفهم و[illegible] عن [illegible] ما يريد [illegible] خلقه ما يريده [illegible] او يريد الضر

بمن يشاء من خلقه [illegible] هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها و

ضرها النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع

والضر والخير والشر النور هو الذي ينصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو

الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل الظهور فالظاهر في نفسه المظهر لغيره

يسمى نورا الهادي هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته

وهدى كل مخلوق الى ما لابد منه في بقائه ودوام وجوده [illegible] البديع المخترع

لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع وقيل بديع في نفسه

لا مثل له الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي

اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود الوارث هو الذي يرث الخلائق ويبقى

بعد فنائهم الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم

عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تساق تدبيراته الى غاياتها على سنن

السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد الصبور هو الذي لا يعاجل

العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق

بينهما ان المذنب لا يأمن العقوبة من صفة الصبور كما يأمنها من صفة الحليم

هذا وسائر ما ذكرناه في شرح اسماء الحسنى كلها من النهاية الا ما اوردناه [illegible]

شرح المواقف للمحقق الشريف قدس سره فان اردت [illegible] في ترتيب

منها فارجع اليها قد استجيب كان المراد استحقاق الاستجابة لعله

قصده المبالغة او التفأل ويؤيده قوله فيما سيأتي ان ارحم الراحمين قد اقبل

عليك فسل ويمكن ان يحمل الاستجابة على ظاهره وهو الاجابة بهذا القسم من الا[illegible]

والمراد ما قاله [illegible] على عبده عنايته له ورضاه عنه وكذا الحال في نظره تعالى اليه

من استجار من الاستجارة طلب الخلاص من النار اجره من الاجارة

[illegible] رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل [illegible] ان [illegible] ارحم الراحمين [illegible] قالها ثلثا [illegible] ان ارحم الراحمين قد [illegible]

[illegible] اللهم ادخله الجنة ومن استجار [illegible]

... الجبا[illegible] يطرا عليه امر يغ[illegible]
فه نش آفات البشر والتقليد وكلمة الاخلاص هي كلمة التوحيد
حنيفا حال من ابراهيم وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه
واصل الحنف الميل كان المراد به هنا المائل الى الاسلام وفاد بقوله
مسلما اتصافه بالاسلام وبقوله وما كان من المشركين تنزهه عن
الاشراك ودوام اتصافه بالتوحيد وكل من مسلما وما من كان من
المشر[illegible] حال اما متداخل او مترادفة والجزم بالاول ليس بمرضي
واعلم ان [illegible] ول صلى الله عليه وسلم اذ قال اصبحنا على ملة
ابراهيم [illegible] لك اما باعتبار ان اباه صلى الله عليه وسلم ابوته
او باعتبار تعليم الدين ولو بوسايط   في الصباح والمساء
يعني روى الحديث المذكور اعني قوله اصبحنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص الحديث احمد والطبراني في الصباح والمساء وروى
الثاني في الصباح فقط ويؤيده ما نقل من المصنف حيث قال يعني
هو عند احمد والطبراني في الصباح والمساء وعند النسائي في
[illegible]باح فقط انتهى كلامه   شانئي اما بالهمزة او بقلبها الفا اي حال
[illegible] ماكيد له ولا يكلني من باب ضرب من الوكل والوكول كسي را بدو
[illegible] گذاشتن وكار بكسي باز گذاشتن وكلا المعنيين هنا مستقيم
[illegible] هذا المطلوب   وانا عبدك عطف على قوله انت ربي
على قو[illegible] خلقتني وجعله حالا لا بعيد   ابوء لك بنعمتك علي قال
[illegible] الشرح اي ارجع واقر واعترف بالنعمة التي انعمت بها علي وابوء
[illegible]بي معناه الاقرار بالذنب والاعتراف به ايضا لكن فيه معنى
[illegible]س في الاول لان العرب يقول باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها
[illegible]ستطيع دفعه عن نفسه وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة

... كا ... وادي
ولذا ما ذكر بعده
واحد من ستكل
العلمين اعلى عبده ... ي
بذا ايضا على صيغة المجهول الجحود النفي والانداد جمع ند بكسر النون وتشديد
الدال المهملة بهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره وينادده ... الذ
الا وجهك اي ذاتك فالوجه بمعنى الذات والاخ...
الحديث يدل دلالة ظاهرة على ان الاطاعة ليست ...
ان العصيان ليس باذنه بل ليس الا بعلمه ... تعالى
لا ان عمله بقال سبب له . تطاع على علي ... من مضارع
الى طب المعود والمذكر من الاطاعة فتشكر على صيغة ... معلوم منه من
الشكر شكره تعالى لعباده مغفرته لهم لكنه ينبغي ان يحمل ههنا لمرسه
مقابلة قوله وتعفو فتعفو على المزيد على المغفرة وهو اللطف والكرم
والاحسان وادني حنيط من الدنو القرب فهو قريب من اقرب
شهيد حلت دون النفوس ... من حال بين الشيئين اذا منع
احدهما من الآخر او من حال الشخص يحول اذا ...
انه تعالى حال بين الاشخاص ونفوسها وعلى الثاني ...
حول النفوس واحاط بها واحدث بالشد ...
بذا كناية عن كمال قدرته تعالى واستيلائه على المخلوقات
الاثار اي آثار عبادك يعني اعمالهم وافعالهم الا ...
بفتحتين والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء ما يحكى
وسنن صلى الله عليه وسلم آثاره ونسخت ...
وقررتها يؤيده قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون نسخت الكتاب والنسخة واستنسخته كله

يعني والنسخ [illegible]
فروى يجوز ان يكون [illegible] فيها بمعنى التغيير [illegible] من وقت
قيت كما يؤيده حديث الدعاء [illegible] يرد لذا البر والصدقة
وقد تقدم ما كذلك في هذا المقام فيذكر القلوب لك مفضية
قال اي مشعر منكر [illegible] انتهى كلامه والتركيب يدل على السماع في الشيء
الى ان [illegible] ت كلمة ما موصولة او موصوفة والرابط محذوف
وكان [illegible] بت بالتشديد ويجوز ان يكون حله ما في قوله
[illegible] الامر ما نصبت مصدرية اسألك بنور
[illegible] وسلا بنور ذاتك الذي اشرقت له اي اضاءت
[illegible] منه للنور او للوجه وبكل حق هو لك على السائلين و
[illegible] كانه سأل الله تعالى متوسلا بحقوق الله على مخلوقاته وبحقوق
السائلين عليه تم لعل حق الله هو اطاعته وشاؤه والعمل بما امره به و
الاجتناب عما نهاه عنه وحق العباد على الله ثوابهم الذي وعدهم به فهو
واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ان تقيلني قال بضم التاء اي
[illegible] ذنوبي من اقاله عثرته اذا تجاوز عنها انتهى كلامه وان تجيرني
بضم التاء من الاجارة اي تخلصني من النار بقدرتك متعلق
[illegible] ن على سبيل التنازع قال قوله حسن الله الخ سبع مرات و
[illegible] جده الخ عشر مرات وسبحان الله وبحمده مائة ونحوه مما
[illegible] دد فيه لو زاد على العدد وحصل له الثواب المترتبة عليه والافر
[illegible] ليس هذا [illegible] الحدود التي نهى الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة
اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها او يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة
وعدد ركعات الصلوة وبالغ بعض الناس فقال انما الثواب
الموعود به على العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا

اسناد العرش له سروطا ... علمه ما ذكر فلعله ... سطل للخاصية
وهذا غلط من الشارح وقوله لا بل ثبت الله بل الصواب كما قال الشاعر
ومن زاد الله في حسناته انتهى كلامه الاولى ان يكتب هذه الحاشية
في ما سبق من الاحاديث التي ذكر فيها الاعداد المعينة وهو رب
العرش العظيم روي العظيم بالرفع على انه ... او صفة للرب و
بالجر على انه صفة العرش والهم والحزن قال الحزن بضم الحاء
واسكان الزاي وفتحها ضد انتهى كلامه من العجز والكسل قال
العجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا
والآخرة والكسل التثاقل عن الامر انتهى كلامه من الجبن
قال هو بضم الجيم واسكان الباء وبضمها صفة الحيوان انتهى كلامه
والبخل قال فيه اربع لغات قرئ بها وهن ضم الباء والخاء
وفتحها وضم الباء مع اسكان الخاء وفتحها مع اسكان الخاء انتهى كلامه
من غلبة الدين يجوز ان يراد بالدين حقوق الله تعالى وحقوق
العباد كلها من جميع الانواع من شر ما خلق وذرأ وبرأ و
اصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجوده باعتبار الايجاد
على وفق التقدير خالق ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرأ اذا خلقهم وكان
مختص بخلق الذرية وبرأ اي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه الا
من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس بغيره من المخلوقات وقل
يستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات
قاله في النهاية وبالجملة هذه الالفاظ الثلاثة متعارفة في المعنى ولو
التأسيس لوجب حمل كل منها على معنى على حدة بان يحمل الخلق
معنى التقدير او على ايجاد السموات والارض والبر على خلق
والجاديا والذر على خلق الذرية وما يصعب فيهما قال هو بفتح

اللهم ... البركة ...
الاول قال فی النهاية وقنی ای احفظنی
قضيته او شر قضائک وما علی الاول موصولة ...
... زية وناصل القضاء القطع والفصل يقال قضی يقضی
فهو قاض اذا حكم وفصل وقضا الشیء احكامه وامضاؤه والفراغ
منه فيكون بمعنی الخلق وقال الازهری القضاء فی اللغة علی وجوه مرجعها
الی انقطاع الشیء وتمامه وكلما حكم عمله او اتم او ختم او ادی او اوجب
او علم او انفذ او امضی فقد قضی وقد جاءت هذه الوجوه كلها فی
الحديث قاله فی النهاية لا يذل بالذال المعجمة من الذل ضد العز كما
ان الموالاة ضد المعاداة تباركت التبارک التعالی والتعاظم او
الباب يدل علی ثبات الشیء فيكون العطف فی وتعاليت تفسيريا
والف من التاليف ای اوقع الالفة بين قلوبهم واصلح من
الاصلاح ذات بينهم لفظ ذات مقحم ای اوقع الاصلاح والصلح بينهم
وانصرهم من النصر العن من اللعن بمعنی الطرد من بابه سال
يصدون عن سبيلک ای يعرضون عنه يصد صدودا اذا اعرض
وصده عن الامر صدا منعه وصرفه عنه اولياءک ای احبائک
وناصری دينک وشريعتک وانزل من الانزال بهم باسک ای
شدتک واثار قهرک ونثنی من الاثناء بمعنی الثناء نخلع
ونترک من قبيل العطف التفسيری فان نخلع بمعنی نترک من يفجرک
ای يلحد فی صفاتک قال فی الاذكار والاظهر ان يقال كما فی النهاية ای
يعصيک ويخالفک ونحفد قال بفتح النون وكسر الفاء ای نسرع
فی العمل والخدمة انتهی كلامه الجد بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة
ای الحق بالكفار ملحق قال بضم الميم وكسر الحاء كذا رويناه ای من

٣٠

[illegible] بحبيبه والحكم
[illegible] وى نفخ [illegible] اى ان عذاب
[illegible] به انتهى كلا[illegible] اى من الوتر
[illegible] بضم القاف والد[illegible] فعول من ابنية المبالغة
[illegible] عن العيوب والـ[illegible] فانه انتهى كلام
[illegible] هذه الجملة حال من فاعل قال في الثلاثة اى المرة الثالثة
[illegible] يرفع اى صوته والروح قال بضم الراء قيل هو ملك عظيم
قيل هو لا تراهم الملائكة كما لا نراهم [illegible] الحق الملائكة ويحتمل ان يكون جبرئيل ميكو
من باب عطف الخاص على العام وقد يراد بالروح الذى تقوم به الجسد
ويكون به الحيوة فهذا ورد كذلك فى القرآن والحديث انتهى كلام
اعوذ برضاك من سخطك قال خان الخلخالي في هذا معنى لطيف وهو انه
استعاذ بالله وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضا
والسخط ضدان وكذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار الى ما لا [illegible] له وهو الله
تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير [illegible]
من حق عبادته والثناء عليه اعلمنا ذلك انتهى كل[illegible]
انه من قبيل الاجمال بعد التفصيل افادة للتعميم [illegible] عليك
قال اى لا اطيق احصاءه وقيل لا احيط به [illegible] لا احصى
نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وا[illegible] ثناء عليك
انتهى كلام انت كما اثنيت على [illegible] ف بالعجز عن تفصيل
الثناء وانه لا يقدر على حقيقته بل هو [illegible] وكل ثناء اثنى به عليه
وان بولغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه [illegible] صفاته اكبر وفضله واحسانه
اوسع ويلقى ان بعضهم يقول انت تاكيد للكاف فى عليك والمعنى لا احصى ثناء
عليك كما اثنيت على نفسك ولا يخفى ما فيه وقد روى النسائى فى اليوم.

٣٦

ومن الكبر السوء [illegible] الذي كالهرم والكبر والضعف والسعف وذو
بها في [illegible] عليهم ويراد السوء و[illegible] بالمفتوحة الفتح
في ان يضاف اليها ما يراد ذمه من كل شيء واما السوء فجار مجرى
الشر الذي هو نقيض الخير والكبر بكسر الكاف ويروى بسكون
الباء وفتحها فالسكون بمعنى البطر والفتح بمعنى الهرم والخرف قاله
في النهاية وقيل اراد بسوء الكبر ما يورثه كبر السن من ذهاب
العقل والتخبط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم
[illegible] ليس بصحيح وروى غير هذا الطريق عنه ايضا و
سوء الكفر اي سوء عاقبة الكفر ويحتمل ان يكون المراد بالكفر كفران النعم
انتهى كلامه وقيل التنكير في عذاب للتهويل والتفخيم   والهرم ٢
بفتحتين كبر السن الذي يورث تهافت الاعضاء وتساقط
القوى وانما استعاذ منه لكونه من الادواء التي لا دواء لها
وفتنة الدنيا في المهذب الفتنة [illegible] والعيب الكفر
والشرك انتهى كلامه اعلم ان الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثر استعمالها
فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر و
القتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء قاله في النهاية هذا قريب
مما وقع في المهذب وهذا هو المراد ههنا   فتحه ونصره هذا وما بعده بيان
لما [illegible] هذا اليوم وتفصيل له فهذا اعني من قبيل التفصيل بعد الاجمال
والاضافة في كلها بمعنى في   واليك النشور قال تعالى نشر ينشر
نشورا اي عاش بعد الموت وبهذا ناسب ان يقال في الصباح
واليه النشور فانه يقع في القيام من النوم وهو كالموت وناسب ان
يقال في المساء واليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو الصحيح في
الحديث كما رواه وغيره وما ورد غير ذلك فالظاهر انه وهم من الراوي انتهى

ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر [illegible] اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت [illegible] واليه النشور

[illegible] فى [illegible] ابى
داود والترمذى وابن ماجه وغيرها باسانيد الصحيحة عن ابى
هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت
واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا
وبك نحيى وبك نموت واليك النشور قال الترمذى [illegible]
انتهى كلامه ولا شك انه يدل على [illegible]
الصباح والمساء مع النشور وا[illegible]
المشكوه موافقا للمصابيح نقلا [illegible] ابى داود وابن [illegible]
عن ابى هريره يدل على ان لفظه صلى الله عليه وسلم فى الصباح
المصير وفى المساء النشور على عكس ما قرره المص والقول بو[illegible]
الراوى لا يصار اليه بلا ضرورة لانه قدح فيه وكل من النشور
المصير صحيح فى الصباح والمساء وما ذكره انما هو امر يعبد لك
لا انه امر ضرورى حتى يكون خطاء فالاولى ان يقال انه يجوز ان [illegible]
هذا القول منه صلى الله عليه وسلم متعدد اى بعض منه الت[illegible]
فى الصباح والمساء معا وفى بعض آخر منه انه آخر فيه [illegible]
فى اخر النشور فى الصباح والمصير فى المساء كما ذكره ا[illegible]
بعض آخر منه عكس ذلك وكل منها صحيح من حيث ال[illegible]
الى القول ابو هم من الراوى وينبغى ان يعلم انا نقدم [illegible]
المسند اليه اى النشور والمصير على المسند وكذ[illegible]
الظروف المتعدمة اعنى بك على الافعال اعنى اصبحنا
ونحيى ونموت وكلمة الباء فيها اما للسببية او للملا[illegible]

بدر
اصبحنا

كثيره فى

كثيرة في الحديث ... واصبح ... والحمد لله لم يوجد ... له
الله الا بعد الحمد ويجوز ان يكون مرتبطا بكل من اصبحنا واصبح
الملك ايضا سواء كان اصبح تاما او ناقصا فاطر السموات
والارض بالنصب على انه صفة للمبادي العلا وكذا ما بعده من
الاوصاف الثلثة الظاهر الابتداء والاختراع والاظهر هنا وهو مليكه
بالعطف لا غير اشهد على صيغة المضارع المتكلم من الشهادة
من باب علم وشر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس
به من [illegible] ويروى بفتح الشين والراء اي حبائله و
مصايده واحدها شركة [illegible] كلام وتفصيله ان قوله صلى الله عليه
وسلم وشركه روي على وجهين اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان
الراء من الاشراك اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك
بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين والراء واخرها تاء كذا في الاذكار
ولا خفاء في ان قوله صلى الله عليه وسلم وشركه على الوجه الاول
من قبيل التخصيص بعد التعميم لزيادة الاهتمام بالخاص وعلى الوجه
الثاني من قبيل العطف التفسيري للمبالغة والتاكيد وان
نقترف من باب الافتعال على صيغة المضارع المتكلم مع الغير من
[illegible] ب بالقاف والراء والفاء وهو الكسب والاقتراف والاكتساب
او نجره من الجر على صيغة المضارع المتكلم مع الغير اشهدك و
من الاشهاد والجملة جمع حامل كطلبة جمع طالب وجميع خلقك
اي جميع مخلوقاتك من قبيل التعميم بعد التخصيص او من قبيل الاجمال
بعد التفصيل بالكل الجار والمجرور متعلق باشهد مطلقا وقد يحذف الج
كما في الحديث الذي سيجيء بعده وحذفه عن ابي ... وان عباسي
اسالك العفو والعافية العفو محو الذنوب والعافية ان سلم من

اللهم
عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان و
شركه

على انفسنا سوءا

صححت
اللهم اني اصبحت
اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك
لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك.

والراغبة

في الشفقة والرعاية [illegible] رزقها كلما

يجيء منه اذا ظهر اشتمال كلامه وآمن روعتي قال الروع الفزع اشتمال

كلامه اللهم احفظني من بين يدي بتشديد الياء وفي يدي استوعب

الجهات الست كلها لان ما يلحق الانسان من [illegible] منه فانما يلحق

به ويصل اليه من احد هذه الجهات والفوق

قوله من بين يدي ومن خلفي وحرف الجا

عن شمالي فقيل ذلك لان مفعول فيه عدا

المفعول به فلما اختلف حرف التعدية

تاملا وبالغ في جهة السفل حيث قال

لرداءة آفتها وما احسن موقع قوله

على صيغة المجهول المتكلم الواحد من اغتيال مرمد

في رواية ابي داود حيث قال يعني الخسف والاعتل في الاصل

ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه لم يرتقبه

رضينا بالله ربا الظاهر ان قوله ربا منصوب على انه تمييز من نسبة

الى الله ويتعلقه اي رضينا بربوبيته وكذا الحال فيما

بعدها هو التصديق على وجه الكمال والاتقان اللهم

هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم اي يغنيك

عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل

العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا عنه قاله في

من الكفر ضد الايمان او المراد كفران النعمة والمراد بالفقر

او قلة المال مع عدم الرضا والصبر على فطرة الاسلام الابداء

والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى اصبحنا على

وضع موضع المصدر

الباء واسكان الضاد المعجمة و...
فلاحاً الفلاح البقاء والفوز
وكل من هذه الالفاظ الثلثة ايضاً ... من هنا على معنى لتلا تم
تخصيص كل منها بوقت وذلك ليس بظاهر من حيث اللغة
ولكن ... صلاحاً في دنيانا فلاحاً فوزاً بالمطالب الدنيوية
المناس... نجاحاً في الآخرة بدخول الجنة وذكر محيي الدين
النو... اذكار برواية ابن السني عبد الله بن ابي اوفى
ر... ...ث واورد فيه اللهم اجعل اول هذا النهار
... ...احاً وآخره فلاحاً وذكر فيه النجاة للاوسط والفلاح
للآخر على عكس ما اورده المص رحمه الله تعالى لبيك اللهم
قال من التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب ولم يستعمل
الا بلفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب
على المصدر بعامل لا يظهر قالوا معناه انا مقيم على طاعتك انتهى كلامه
وسعد... اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة
... ومتابعة بعد متابعة ولهذا ثني وهو ايضاً
...ة بفعل لا يظهر في الاستعمال انتهى كلامه قال
... منفرداً قاله في النهاية والخير في يديك اليد
... وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم
... لواحد والتثنية والجمع قال الله تعالى يد الله فوق
...يديهم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت
ايدينا ووقع في الحديث قال موسى انت آدم الذي خلقك بيده
فالاكثر منهم على ان اليد هنا مجاز عن القدرة لان القدرة اكثر ما يظهر
سلطانها في اليد وتثنيته عبارة عن القدرة الكاملة فالغرض من التثنية

المشتملة على الكمال فان [illegible] لعدس في الاثر زيادة ليست واحدة

وتخصيص خلق آدم بذلك [illegible] شئ ان الكل مخلوق بقدرته تعالى تشريف

وتكريم له كما اضاف الكعبة الى نفسه في قوله ان طهرا بيتي للتشريف

مع انه تعالى مالك للمخلوقات كلها والحديث من هذا القبيل اللهم

ما قلت من قول كلمة ما في هذه الافعال موصولة وكلمة من بيانية و

المعنى كل قول او حلف او نذر وقع مني فمشيئتك بين يدي ذلك كله

يعني كله متعلق بمشيئتك وكلمة او للتنويع لا للشك يدل عليه قوله بين

يدي ذلك كله وحلفت بفتح اللام وحلف بكسر [illegible] ونذرت بضم الذال

يقال نذرت وانذر نذرا اذا اوجبت على نفسك شيئا من عبادة

او صدقة او غير ذلك وقد تكرر في الاحاديث ذكر النهي عنه وهو تأكيد

لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر حتى لا

يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذا كان

بالنهي يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك

امر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال

لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون به

عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا

عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم قاله في النهاية قال بعض

[illegible] خليل جمع امورا مهمة وقد قرره بعض اصحابنا بهذه الالفاظ وتكلم

كلاما حسنا وقال انه استثناء لا بد ومن قاله لا يقع منه في ذلك شيء

من حلف او نذر وغيره الا الطلاق انتهى وقد يقال انه اذا صح الاستثناء

في حلف ونذر فبان دليل يخرج الحلف بالطلاق انتهى كلامه

ما صليت من صلوة فعلى من صليت الصلوة ههنا بمعنى الدعاء الاعاء

بهذه الجملة دعائية طلبية كانه يطلب ان يقع دعاؤه تم على من وقع عليه

مع م

صلوة

بعلومة وكذا ما بعده انتهى

يقال يوحى فلان ويوحى

من قال توفى فقضاه توفى ... فرد ... هو قراءة

سبع قراء يتوفون بفتح الياء كذا في التاج البيهقي اسألك الرضا

مقصوده مصدر ... الاسم الرضاء ممدود ذكره الجوهري كانه

طلب الرضا بعد تحقق ... وتقرره القضاء بمعنى الحكم وبمعنى اداء العوض

وغيره ... الاحكام وبمعنى جعل الشئ بمقدار ومعنى

... الشئ واتمامه ونفاذه وقال الازهري

... تمام قال وهذا هو الرضاء وما يكون قبل

... عزم على الرضاء والتوكل يكون قبل القضاء ولكن

... يكون بعد القضاء وليس المراد بالذنوب التي قضاها الله

على العبد بل الرضاء بما قضاه الله تعالى من المصائب وما يبتلى العبد

انتهى كلامه الحكم بان التوكل يكون قبل القضاء البتة والرضاء يكون

بعده محل تامل وايضا المنهى هو الرضاء بالاكتساب بالذنوب انتهى

واما الرضا بقضائها او بها من حيث انها مقتضية فلا بل يجب الرضاء

به ... انها مقتضية والرضا فيه ايضا حقيقة بالقضاء فيرجع الى

... بفتح الياء الموحدة وبسكون الراء ضد الحر و

... بارد العيش الحيوة والمراد برد العيش بعد

... الحيوة بعده وطيبها ولذات النظر الى وجهك قيل

... للذة لان النظر الى الله اما بنظر هيبة وجلال في عرصات

... ة واما بنظر لطف وجمال في الجملة ليوذن بان المطلوب هذا

ويمكن ان يقال النظر الى الله اما مقارن للنداوة والكشف عن

المعاصي الواقع عن الناظر في الدنيا واما غير مقارن لها بل هو مقارن

للانشراح والابتهاج و[illegible] انما هي في الباقي والتقيد بها لا
فادة ذلك ولعل هذا اولى مما قيل والله اعلم وسوقا الى لقائك
اللقاء كوز ان يكون بمعنى الرؤية وان يكون بمعنى الوصول و
كلا الوجهين حسن في غير ضراء مضرة ولا فتنة فضلة الضراء الحالة
التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث والمذكر لها
قبيل الجار والمجرور متعلق لقوله وسوقا الى لقائك اي اسألك
سوقا لا يؤثر في سري وسلوكي بحيث يمنعني عن ذلك وان ضراء
مضرة والاولى ان يقال انه صفة لسوقا اي اسألك سوقا الى لقائك
كائنا في غير ضراء مضرة لانه لو وقع في ضراء مضرة لتوهم الحال وكذا
لو وقع فتنة مضلة كانه يأتي سوقا لا يكون منه توهم خلل ولا فساد
ولا زوال وهو بان لا يقع في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ولا
بعد ان يكون فهذا كله بالنسبة الى لقائك بان لا يعتبر التوقيف
فيه او يقدر المتعلق معرفة كما قالوا في الفضا في المغرب وجعله
حالا من فاعل اسألك غير صحيح تأمل ان اظلم على صيغة المضارع
المتكلم الواحد المعلوم من باب ضرب والثاني على صيغة المجهول
منه وكلمة او ههنا لا فادة ان العود والعياذ من احد هذه الامور
بمعنى ان المطلوب ان لا يقع شيء منها فهذا كقوله ولا تطع منهم
آثما او كفورا يعني لا تطع شيئا منهما وهذا المقصود لا يحصل من
الواو او اكتسب هذا ايضا على صيغة المضارع المعلوم من
باب ضرب خطيئة ان كانت بمعنى الذنب فيمكن ان يكون قوله
او ذنبا للتحذير في العبارة او للشك في لفظ الرسول صلى الله عليه
وسلم وان كانت في مقابلة العمد فذلك من قبيل التعميم بعد التخصيص
او الذنوب بقرينة المقابلة ما يكون بالعمد فيكون كالاستغفار انواع

الاب

الذنب لا نغفر اي لا نغفر شيئا من الخطيئة والذنب اشهدكم بضم الهمزة من الاشهاد وكفى بحسبه شهيدا اصله كفيت شهيدا كقوله تع وكفى بالله شهيدا والباء زائدة في الفاعل اي اشهدكم بفتح الهمزة من الشهادة ولفاء كحق بالمعنى المذكور من فيذكر وانك تبعث من في القبور اي تحييه من البعث بمعنى احياء الموات من باب سال ان تكلني الى نفسي المراد ما يكون الى النفس ههنا ان ينقطع عنه نظر العناية واللطف والاحسان لا ان يفوض الى النفس بالكلية وينقطع رابطة العلية والمعلولية بالمرة فانه لو كان كذلك لكان الممكن معدوما مطلقا لا انه يكون مع ضعفه وعورة وذنب وعجز فاطرا وقرينة على ما ذكرناه في تفسير الشرط واني لا اثق اي لا اوثق لي فيها قوة وكلا استحكام الا بك وتب علي اي وفقني للتوبة وهي الرجوع من الذنب تاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وفقه لها اي لها لو معا واتى لها فنه عشر آيتنا اي حال لحاق عنها من الافادة انتهى كلامه الغرة الذلة اربع ركعات قال ذهب بعض العلماء الى انها سنة الصبح وفرضها والظاهر انها غيرها وانها بعد طلوع الشمس وارتفاعها عنها انتهى كلامه سبحان الله قال اي سبحه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله تع وانزهه من السوء والنقائص وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة والظاهر انها لفظ اخترعها الله تع بعض عامة التعظيم له امرنا بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه وقد يطلق على غيره من انواع الذكر كالتحميد والتمجيد وغيرهما وعلى صلوة النافلة انتهى كلامه وبحمده قال اي بحمده سبحت وقيل

كسبت رهينة اي رهن بعملها قال الزمخشري ليست بتأنيث
رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين بل لتأنيث النفس
لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي
فيه المذكر والمؤنث وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم
كأنه قيل كل نفس بما كسبت رهين انتهى كلامه وفيه نظر فقد قال
الجوهري والشيء مرهون ورهين انتهى والانثى رهينة قال ابو حيان
رهينة هنا بمعنى مرهونة كالنطيحة بمعنى المنطوحة انث مراعاة
كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة
لامرئ انتهى وهو ظاهر والله اعلم انتهى كلامه وفيه ان كلام الزمخشري
موافق للقاعدة ولا يعارضه كلام الجوهري وغيره ولا بد من التكلم
في دليله حتى يظهر المرام على انه يمكن حمل كلام الجوهري وغيره على ما ذكره
الزمخشري بادنى تصرف يظهر بالتأمل الصادق جدا واعلم ان فك امر
مخاطب من الفك وهو التخليص والرهان هنا جمع رهن كما سبق ذكره
وهو المال المحبوس عند المرتهن في حقه والمعنى خلص رقبتي عن حقوق
الآدميين وعن حقوقك يارب ومن الذنوب وثقل امر مخاطب
من التثقيل اشارة الى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية في الندي الاعلى قال بفتح النون [illegible] الدال وهو مجلس
القوم ومتحدثهم قال الخطابي يريد بالندي الاعلى الملأ الاعلى من الملائكة
انتهى وروي في مستدرك الحاكم في الملأ الاعلى انتهى كلامه قني امر مخاطب
من الوقاية اي احفظني عذابك يوم تبعث اي تحيي عبادك بعد موتهم
فالبعث هنا بمعنى الاحياء لا بمعنى الارسال ثم ينفث فيهما قال
هو بضم الفاء وكسرها من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من
التفل لان التفل لا يكون الا ومعها شيء من الريق وهذا النفث يكون

بغير

بعد جمع كفيه وقيل العوآء ط وفايده الذكر في الواو والنفس للمباشر
للوجه والذكر للحسن بكل ما يحرك لحصاله ما يكتسبه من الذكر والاسماء الحسنى
انتهى كلامه اعلم ان كلام شراح الحديث مضطرب في حل هذا المقام
حيث قال بعضهم الفاء في قوله فيقرأ للتعقيب وظاهر هذا الحديث
يدل انه صلى الله عليه وسلم نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذه لم يقل بها
احد وليس فيها فايدة ولعل هذا سهو من الكاتب او من راو من
الراوي لان النفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليحصل بركة القرآن
واسم الله تعالى من القارى الى المقرو له ومعنى النفث اخراج الريح
من الفم مع شيء من الريق قال الفاضل الطيبي رحمه الله تعالى من ذهب
الى تخطئة الرواة الثقات العدول ومن العيب الايمة على صحة روايته
وضبط واتقانه على شيء سنح له مثل الراي الذي هو اوهن من بيت العنكبوت
فقد خطأ نفسه وخاض فيما لا يعنيه هلا قاس هذه الفاء على ما في قوله
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فا
ملوا ا [illegible] رته عين العمل ونظايره في كلام الله تعالى
العوبي [illegible] جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ ونفث
فيهما اولع [illegible] م النفث على القراءة مخالفة للسحرة البطلة
على ان اسرا [illegible] حلت عن ان يكون مشرع كل وارد من بلد
لعله غلم الم [illegible] نفى عن الشهيد لسبت بانه جاء في صحيح
البخاري بالوا [illegible] ية لا الترتيب وهو زور وبهتان حيث
لم اجد فيه وفي [illegible] جامع الاصول الا بالفاء هذا تأمل في هذا
الكلام يظهر لك [illegible] را بيان مجمله قوله يمسح بهما ما استطاع
من جسده اولا [illegible] ما استطاع من جسده وقوله يبدا بعصان
ان يقدر يبدا بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ثم انهى الى

عما دون من حمده وكفانا اي كفى وهو المنزل لهم ولم يجعلنا من المستشرين كا
لبهايم انتهى كلامه وقيل روانا بالمد ويجوز القصر والطابطه في هذه
اللفظه انها مع اللزوم لا يمد في الافصح ويجوز المد وفي المتعدي بالعكس
ويؤيده ما يقال اوى زيد بالقصر اذا كان لازما وآوى عمره بالمد اذا
كان متعديا هو الافصح المشهور وقيل يقال بالقصر والمد في كل منهما و
القصر في اللازم افصح والمد في المتعدي افصح واعلم ان قول النهاية
والمصر ولم يجعلنا من المستشرين كالبهايم اشارة الى معنى قوله صلى الله
عليه وسلم فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اي فكم من شخص لا يكفيهم الله
شر الاشرار بل تركهم وشرهم ولا يهيئ لهم ماوى بل تركهم يهيمون
في البوادي وقيل ذلك قليل نادر فلا يناسب كم لانه للكثرة فالمعنى
انا بالحمد الله على ان عم سابغة ودوعما لا داو سكرنا فكم من منعم عليه
لا يعرفون ذلك ولا يشكرون من علي وافضل بالواو وفي نسخه
المصابيح برواية ابي داود فافضل بالفاء اي انعم مرادو قدم المن لانه غير
مسبوق بعمل العبد بخلاف الاعطاء فانه قد يكون مسبوقا به كذا
قيل وفيه بحث حيث قال في النهاية المنان المنعم المعطي من المن
العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان الى من
لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه انتهى كلامه وبالجملة كل من المن و
الانعام والاعطاء عام ليس بمشروط بعمل العبد ولا بعدمه فافهم
لي قال اي فاكثر والجزيل العظيم انتهى كلامه [illegible] والملائكة يشهدون
اي الملائكة ايضا يشهدون ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك او المعنى والملائكة يشهدون اي اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واني اشهد ان محمدا عبدك
ورسولك وبعض الاحاديث السابقة يؤيد هذا الوجه

من الشيطان

من الشيطان وشركه قال تقدم في دعاء الصباح انتهى كلامه وكذا
تقدم معنى الاقتراف وانت توفاها قال اصله تتوفاها بتائين
وحسن الحذف منها لئلا يجتمع ثلث تاآت انتهى كلامه لك مماتها و
محياها الممات والمحيا الموت والحيوة ان احييتها من الاحياء
فاحفظها من البليات والآفات والاعمال السيئة بوجهك
الوجه قد يعبر به عن الذات ما انت اخذ بناصيته اى ما في قبضتك
وتصرفك بكشف المغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد
ما استدين فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين
احتاج وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه قاله في النهاية وسيذكر
المص تفسير المغرم في اواخر الكتاب والمأثم الامر الذي ياثم به
الانسان او هو الاثم نفسه وضع المصدر موضع الاسم وسيذكره
ايضا في اواخر الكتاب اللهم لا يهزم جندك على صيغة المضارع
المجهول الغايب والكلي من هزم وجندك مرفوع على انه قايم
مقام فاعله الهزم والهزيمة سكستن شكر من باب ضرب ولا يخلف
وعدك يروى على صيغة المضارع المعلوم ووعدك منصوب على انه مفعول
ويروى على صيغة المجهول الغايب ووعدك مرفوع على انه قام مقام فاعله
وكلاهما من الخلاف اعنى وعده خلاف كردن وفي امثال ذلك تعتبر
المتعدية كما لا يخفى ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الجد بالفتح الغنى اى
لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة انتهى كلامه اعلم
ان الجد بالفتح قد فسر بالغنى كما ذكره المص وهو اكثر الاقاويل وهو في المعنى
بمنزلة قوله سبحانه وتعالى ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وقيل المراد
منه الحظ وهو الذي تسميه العامة البخت وقد ورد في الحديث ان جمعا
من المسلمين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تذاكروا فيما بينهم

الجدو وفقال بعضهم جد في النحل وقال آخر جد بي في الابل وقال آخر
جد بي في كذا فسمع به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا يومئذ بدعائه هذا
فان صح فهو الوجه لا معدل عنه الا فيه معنا لما ورواه بعضهم بكسر الجيم
ورد عليه ابو عبيد فقال الجد الانكماس وانه دعا الناس الى طاعته
وامرهم بالانكماس عليها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
فكيف يدعوهم اليه ويامرهم به ثم يقول لا ينفعهم وقال ابن الانباري
ما الجنا بعدهم ذهبوا في معناه الى الذي قاله ابو عبيد بل ذهبوا
الى ان اهل الجد على عمارة الدنيا الحريص عليها لا ينفعه ذلك وانما ينفعه
عمل الآخرة كذا قاله الشيخ التوربشتي في شرح المصابيح وقوله منك
من بمعنى بدل اي لا ينفعه بذلك منك اي بدل طاعتك ويجوز ان يكون للابتداء
ويتعلق بينفع او بالجد اي بالجد ولا ينفعه منك الجد الذي محمه وانما
ينفعه ان يمحه اللطف والتوفيق على طاعتك او لا ينفع من جده
منك جده وانما ينفعه التوفيق منك وقال الجوهري وفي الدعاء ولا
ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه
العمل بطاعتك ومنك ومعناه عندك انتهى [illegible] الحي القيوم
فيه وجهان النصب على المدح او على انه صفة [illegible] بدل من الذي
والرفع على انه بدل من هو [illegible] العظيم [illegible] النصب
على انه صفة الرب والجر على انه صفة [illegible] النصب وقوله هو
قال اي الذي يشق حب الطعام و[illegible] انتهى كلامه
وانت الآخر قال الباقي بعد [illegible] وصفاته انتهى
كلامه وانت الظاهر اي ظهر فوق كل [illegible] عليه انتهى كلامه
وانت الباطن قال اي المحتجب عن ابصار الخلائق
واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم انتهى كلامه فليس

حرره [illegible]

دونك شئ وقال اى وبيع انه لحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم
فليس دونه شئ بالحجبه عن ادراكم شيئا من خلقه انتهى كلامه
العس عما الدين يحتمل ان يراد بالدين ههنا حقوق الله تع وحقوق
العباد كلها من جميع الانواع اسلمت وجهى اليك فيه اشار
الى ان ذاته وحقيقته منقادة لله تع والاوامره ونواهيه وفوضت
امرى اليك اشارة الى ان اموره الخارج والداخلة مفوضة الى الله
تعالى لا مدبر لها غيره والخاب ظهرى اليك هذا بعد قوله وفوضت
امرى اليك اشارة الى انه بعد تفويض اموره التى هو مفتقر اليها وبها
مناسبه وعليها مدار امره اليه مما نضره ويودبه من الاشياء الداخلة
والخارجة تعال الحاجة الى الغنى اى الحظر به النهر وسنعل [illegible]
الموضع بجميع الاشياء بدال الحارث امرى الى الله اى [illegible]
بنسمه على انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم له سند ايتقوى به
غير الله ولا ظهر اسناده اوره سواه رغبة ورهبة اليك قال
عطف [illegible] ثم اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعمل كلاهما
لقال رغبة [illegible] والعربية سفل فذلك كسر كقول الشاعر
ورأيت [illegible] متقلدا سيفا ورمحا انتهى كلامه الرغبة
السعة فى [illegible] الرهبة المخافة مع تحرز واضطراره اى
الجاذب فى [illegible] اليك اى صرفت رغبتى فيما اريد اليك
قال الشاعر [illegible] عاينت عارغب قال [illegible]
شهاب الدين [illegible] فعلى هذا اليك متعلق بمحذوف و[illegible]
انها متعلق بمحذوف اى متوجها بها اليك لا ملجا قال بهمزة
مفتوحة اى مستند ولا من ملجاء اليه الا الله انتهى كلامه
ولا منجى قال عن بهمز انتهى كلامه وقيل بهمز [illegible] للازدواج وقد

لبيض وبيلبك بدون الباء الجارة في الاصول وبزيادتها في المصابيح
كذا ذكره المصنف في تصحيح المصابيح المسبحات بكسر الباء هي التي مفتتح
بسبحان او سبح او يسبح او سبح هذا واعلم انه اخفى الاية منها كا
خفاء ليلة القدر في الليالي واخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة .
قبل ان يوقد على وزن يطلب اي ما دامت علي ضمة المجهول اي يطلى
على صيغة المعلوم يعقل بكسر القاف اي بصر واعقل وادرك هذه الجملة
صفة احد وينام مفعول بان لا اي ذا اعلم ان المصنف قال في اوائل الكتاب
ان كان موقوفا جعلت قبل رمزه ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب
وانه ذكر ههنا علامة الموقوف مؤذن لم يذكر بعدها شيئا من رموز الكتب
حتى يعلم انه موقوف لاي كتاب منها فلم ههنا بجاء بعده ههناك
ثم اعلم ان الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله قال في الاذكار روى
الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال
ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الايات الثلث الاواخر
من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى كلامه
بعلة امنت بكسر العين على وزن علمت من الامن بالتسكين
ايمن شدن يأوي على وزن يأتي يكبت قال مصحح ايباء وضم
الهاء اي سقط انتهى كلامه اذا او الى المضجع وقد تقدم الكلام
فيه اسدوه الاسدا سوى حرى شتافتن ودعاي تاني وبنفسه .
يكلوه قال بهمزة مضمومة اي يحفظ ويحرسه انتهى كلامه الاولى ان يقال
بفتح الباء آخر الحروف وليكون وسكون اللام وبهمزة في اواخرها من
باب سأل اي يحفظ ويحرسه في منامه اي نومه عليها اي اوانا
او عالي او منه لما نحن ولا تحدث بها الا من تحبت قال بعض
الرويا لا استقرار لها ما لم تعبر فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر

الكاف م

قد يعبرها بما يكره فيحصل بذلك هم وغم وليس المراد ان يرثها عما جعلها
الله عليه وقد يقع الرؤيا بقول اول عابر اذا كان صوابا الرؤيا وربما
احتملت الرؤيا بابا وبلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها على وجه
كمالها فيقع فيقع على ما انزلها فقد ورد ان امراة اتت النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت رايت كان سارية بيتي قد انكسر فقال يرد الله عليك
غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل هذا فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها
على احد قالت نعم قال هو كما قال انتهى كلامه فليتفل قال بفتح الياء
وكسر الفاء وضمها والتفل نفخ معه ريق وهو اقل منه اوله البزاق النفل
ثم النفث ثم النفخ انتهى كلامه او ليبصق على وزن يطلب قال
هو بالصاد كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي
ويجوز فيه السين وانما ابدلت صاد المحاوبا العاف انتهى كلامه
او لينفث قد تقدم الكلام فيه وكلمة او في الموضعين اما للتنويع
والتخيير او للشك ... فهو الاول ويؤيده قوله ثلاثا وثلاثا بالتكرير
ومن ... لرؤيا التي تكرهها النائم ويحتمل ان يكون
الغمر لا يفهم ... من مكايدها وهمزاته ولا يذكرها اي لا يذكر
النائم الرؤيا ... فانها لا تضره واذا فزع بكسر الزاي
الفزع الخوف وحد وجه حد السن والوجه الحلوه
والهم اذا ان ... باب علم اي سهر ومن همزات
الشيطان قال من همزاتها التي تخطرها تعلب الانسان انتهى كلامه
الهم النخس والغمز وكل شئ ادفعه بعد همزته والهم ايضا العصه
والرعشه وذكر عنونهم وقد همر يهمز فهو همار وهمره للمبالغة

ثم هـ

الساطين

و ان يحضرون بحذف ياء المتكلم اكتفاء بكسر نون الوقاية وامثال
هذا كثير في كلام الله تعالى وغيره وضمير الجمع المذكر فيه للشياطين
في حكمة قال الحنفي الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق العوذ على
الصغار انتهى كلامه   لا يجاوزهن قال اي لا يتجاوز عنهن ولا يميل
انتهى كلامه   ومن شر طوارق الليل والنهار قال اي ما يحدث و
الطوارق جمع طارقة وهو من الطرق قيل اصله الدق وسمي الآتي
بالليل طارقا لاحتياجه الى الدق ومنه المطرقة والعمامة والكهانة و
الطارقة المتكهنة وقيل للمتكهنات طوارق انتهى كلامه   الطارق
اي قال حادثا انتهى كلامه   وفي الارق بفتحتين من السهر ورجل
ارق بكسر الراء اذا اسهر لعله قال من السهر من عادته قيل ارق بضم
الهمزة والراء قاله في النهاية   وما اظلت اي ما دون السموات
منه من مثل الفلك والقمر والشمس اي ذوات منه والمراد منه السماويات
ورب الارضين بفتح الراء جمع الارض بالسكون   وما اقلت قال
اي ارتفعت عليه واستعلت وعليه انتهى كلامه فالاقلال هنا بمعنى
الارتفاع فيكون ما يجلل عبارة عما يكون في جوف الارض لا على وجهها و
يمكن ان يكون من قبيل اقل الجرة اطاق حملها فعلى هذا الامر على عكس
السابق او اعم منه والمراد منه الارضيات   وما اضلت قال من
الضلال والضمير المستتر فيه للشياطين حاليا او مجازيا حافظا من
شر خلقك اي من شر جميع مخلوقاتك الجار والمجرور متعلق بجار
ان يفرط قال بفتح الياء وضم الراء عن الفرط وهو العدوان ويجاوز الحد
ظلما انتهى كلامه هذا بدل من شر خلقك او بيان له سواء كان في محل
الرفع والجر والنصب   وان يطغى من الطغيان من باب
سأل هذا قريب من الفرط معنى والمراد انه ابعدوا منه صلى الله عليه

وسلم

وسلم واشارة الى ما وقع فى كلام الله تعالى تعالى حكاية عن موسى وهارون
عليهما الصلوة والسلام قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان
يطغى ويجوز ان يكون من الراوى فى لفظه صلى الله عليه وسلم
عز جارك الجار هو المستجير والجار الاول المجير والعز فى الاصل القوة
والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا او عز يعز بالفتح
اذا اشتد فعلى قوله عز جارك كالتعليل لقوله كن لى جارا اذا حمل على
الغلبة يكون معناه اجعلنى غالبا على من يريد شرى من خلقك حتى او معهم
عليّ واذا حمل على الشدة يكون معناه اجعل لى شدة لا يكون بها مغلوبا لهم
عارب النجوم جال اى غاب انتهى كلامه وهدأت العيون
قال بالهمز سكنت من الهدء وهو السكون ومنه اسدو لملى بفتح الهمزة
الاولى وسكون الآخرة اى ساكنة لا نام فيه انتهى كلامه والرسيس اول
النوم وقدوس لكن سمه قدوس دعاء ... سان والهاء فى السمه
عوض من الواو وانه يقطع الهمزة من الا ... ه واذا انتبه اى
استيقظ ... ولئن زالتا بدء اللام داخله على جواب
القسم المحذوف ... ه ليس زالتا ... ان امسكهما كلمة ان
نافية ومن ر ... ى اى لئن زالتا ما يمسكهما احدا اصلا من بعده
اى بعد الزوال ... الا باذنه متعلق بشفع اى انه يمسك
السماء ان تقع ... ن تسبب من الاسباب الا بهذا اى باذنه
لرؤف رحيم ... لتاكيد الحكم كلمة ان واسمه الجملة
فى الموتى الموتى جمع ... ى والصلى ولا يزيغ قلبى اى لا
يميله عن الايمان والصراط المستقيم يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل
عنه وهب لى من لدنك رحمة لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه
لغات الا انه اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند يقع على المكان

وغيره تقول لي عند فلان مال اي في ذمته ولا تعارن ذلك في لون تعالج
في النهاية وبهذه الافادة طلبه بكمال الرحمة وسبقها ولنفي الواسطة والبيت
من تعار قال بفتح التاء وبتشديد الراء استيقظ انتهى كلامه قال
الجوهري تعار الرجل من الليل اذا هب من نومه مع صوت
او يدعو الظاهر انه بدل اللهم اغفر لي او يدعو وفي الاذكار يهو شك
من الوليد ابن مسلم احد الرواة هو شيخ الشيوخ البخاري وابي
داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث انتهى كلامه استجيب
له على صيغة المجهول من الاستجابة قبلت على صيغة الماضي المجهول
من الجود وكفرت بالطاغوت قال الجوهري الطاغوت الكاهن
والشيطان وكل رأس في الضلال قد يكون واحدا لقوله تعالى يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقد يكون جمعا لقوله
تعالى اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وطاغوت وان جاء على وزن
لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من
لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت والجمع الطواغيت انتهى كلامه
وقي على صيغة المجهول اي حفظ من الوقاية بمعنى الحفظ
يتخوفه اي كافه من التخوف بمعنى الخوف الى مثلها اي مثل
تلك الساعة او الى مثل تلك الفعلة فلم [illegible] لتشفعه ازاره قد
تقدم الكلام فيه ما خلفه عليه اي ما كان خلفه على فراشه تقال خلف
الله عليك اي كان الله خليفة والذكر او من تعذر عليك
فان دخل الخلاء بمدود المتوضئ والخلاء ايضا المكان الذي لا شيء فيه ذكره
الجوهري اعوذ بالله من الخبث والخبائث قال الخبث بضم الخاء
والباء جمع الخبيث والخبائث جمع خبيثة يعني ذكران الشياطين
واناثها وقيل بل هو الخبث باسكان الباء وهو خلاف طيب الفعل

من فجور

من فجور وغيره والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية انتهى كلامه
غفرانك قال منصوب باضمار فعل اى اسال وفى الحكمة فى هذا قولين
الاول الاستغفار من ترك ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه صلى الله
عليه وسلم لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه الا عند قضاء الحاجة وكانه
راى تقصيرا فاستدركه بالاستغفار والثانى التوبة من تقصيره فى شكر
النعمة التى انعم بها عليه من اكل الطعام وهضمه وتسهيل خروجه فلجاء
الى الله بالاستغفار من التقصير انتهى كلامه الاذى بفتح الهمزة و
بفتح الذال المعجمة مقصور وهو ما يوذى فى طارق الرق بفتح الراء
وتشديد القاف الصحيفة فى طابع قال هو بفتح الباء وهو الخاتم
يريد الختم على الصحيفة انتهى كلامه فى جوف الليل اى وسط
وجوف الليل الاخر اى ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس
الليل انتهى كلامه هذا التفسير الذى ذكره بجوف الليل الاخر مذكور
فى النهاية والظاهر ان يحمل الجوف المطلق على المقيد تامل صلوة الليل
مثنى مثنى [illegible] فى ركعتين هذه رواية نافع وطاوس والحديث
ورد فى [illegible] قال مالك والشافعى واحمد وقد صلى النبى صلى
الله عليه [illegible] فتح وقت الضحى ثمانى ركعات يسلم بين
كل ركعتين [illegible] ركعتان وكذا الاستسقاء وغيرها من صلوة
النهار انتهى [illegible] اى سهر يقال هجد وتهجد اذا نام فهو
من الاضداد [illegible] اى ان يقال فى تفسير تهجد هنا اى يصلى
صلوة التهجد [illegible] خبر قام جواب اذا والشرطية خبر
كان وقيل ماض قال اللهم خبر كان اى كان صلى الله عليه وسلم
عند قيامه فتهجد يقول اللهم لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن قال اى مدبر امور خلقه انتهى كلامه وفى رواية

قيام وفي اخرى قيوم وهي ابنية المبالغة ومعناها القائم بامور
الخلق ومدبر العالم في جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيوم
وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول قاله في النهاية و
انما قال صلى الله عليه وسلم ومن فيهن تغليبا للعقلاء على
غيرهم ولك الحمد انت نور السموات والارض قال اي منورهما
انتهى كلامه وفي النهاية النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية
ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور
فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا انتهى كلامه انت
الحق اي المتحقق وجوده وكل شيء صح وجوده وتحقق فهو حق
وعرف الحق في الموضعين للحصر ونكر الباقي لان كلا منها
حق في نفسه انتهى كلامه فيه ان تعريف الخبر باللام يفيد حصره
على المبتدا نحو زيد الامير وعمرو الشجاع وحصر الحق في كل منهما
ينافي حصره في الآخر وكذا ينافي تحققه في الباقي الا ان يقال المراد بالحصر ههنا
هو الاضافي وما ذكره في وجه تنكير الباقي لا يدل على ترجيح تنكيره
على تعريفه كيف ولو صح لدل على التنكير في الموضعين ايضا
وقيل في بيان تعريف الحق الموضعين وتنكيره في الباقي ان المنكر سلفا
وخلفا ان الله هو الحق الثابت الدائم الباقي وما سواه في معرض
الزوال قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكذا وعده مختص
بالانجاز دون وعد غيره اما قصدا واما عجزا تعالى وتعظم ذلك والتنكير في
الباقي للتعظيم والتفخيم ولقاؤك حق قال بعض الشراح اخطا من
فسره قد تقدم ما يجديك نفعا في هذا المقام [illegible] ومحمد حق من قبيل
التخصيص بعد التعميم لزيادة الشرف والاهتمام . والساعة حق
الساعة لغة تطلق على جزء قليل من النهار والليل ثم استعيرت للوقت

الذي تقوم فيه القيامة ويؤيده انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة
الوقت الذي يقوم فيه سميت ساعة قاله في النهاية. كان الحق مصدرا
في الاصل ويؤيده نصبه على انه مفعول مطلق كما في حديث التلبية لبيك
حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر موكد لغيره اي انه اكد به معنى الضمر لا
عمك الذي دل عليها لبيك كذا قالوا فلهذا اجعل حرالموئث وجمع
كل اسلمته قال اي استسلمت وانقدت انتهى كلام
واليك انبت قال اي اطعت فرجعت الى عبادتك واقبلت عليها
وقيل رجعت اليك في تدبيري اي فوضت اليك انتهى كلام
وبك خاصمت قال اي بما اعطيتني من البراهين والقوة خاصمت
من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة والسيف انتهى كلام
واليك حاكمت قال اي كل من جحد الحق حاكمته اليك لا الى غيرك
مما كانت تتحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن وغير ذلك انتهى كلام
فاغفر لي الى آخره قال تواضعا ولتقتدى به انتهى كلام
[illegible] في هذا كثير من الادعية السابقة ولا يظهر وجه تخصيص
[illegible] الدعاء وايضا انه واشباله ناظرا الى قوله تولبغفر
[illegible] حاب حمده وتقبله انتهى كلامه السمع بالسكون
والسما[illegible] يعدى الى مفعولين وكوشش كرد اشنيدن
ويعدى بنفس[illegible] الا سمعه لهذا القرآن وبالى ومنه لا
يسمعون الى الملا[illegible] الباح البيهقي وفي امثال هذا المقام
كلمة وهي ان كل و[illegible] يصح في شانه تو حقيقة وظاهره يراد
به ما هو لازم له ومناسب فيكون هذا هو المراد كما قالوا في الرحمن
والرحيم وغيرهما فما يلايم السماع القبول والاجابة فيكون هذا
هو المراد في حقه تعالى واستنن اي استاك تحقيق المقام

قال اى مقام يوم القيمة الذى يضيق باهله حتى يتمنو الذهاب الى النار
من هوله وشدته انتهى كلامه ويوم القيمة ظرف للمقام او للضيق
او لهما معا على سبيل التنازع اللهم رب جبرئيل الخ قال خصهم
بالذكر وكذلك قال رب العرش العظيم ونحو ذلك من دلايل العظمة
لعظم شانه تعالى وانه رب كل شئ انتهى كلامه اهدنى لما اختلف
فيه من الحق اختلف على صيغة المجهول والظرف اعنى فيه قايم
مقام فاعله ومن لبيان ما قال اى يثبتني متثبتنى عليه كقوله اهدنا الصراط
المستقيم انتهى كلامه باذنك اى بارادتك متعلق باختلف
والمعوذ من بكسر الواو على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل وسمى
فى كلام المص وتفصل بكسر الصاد المهملة بينهما من السماع
او لا اسلم من التسليم على صيغة المعلوم وتقنت بضم النون
من باب طلب وقد تكرر فى الحديث ذكر القنوت ويرد بمعان متعددة
كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام
والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث
الوارد فيه قاله فى النهاية اللهم اهدنى فى التاج السهقى الهدى راه
نمودن در دين ويتعدى الى مفعولين بحرفى جر اللام والى وقد يحذف
حرف الجر فيتعدى الى مفعولين بنفسه وراه راست كرفتن الهداية راه
راست نمودن در هر چيزى انتهى كلامه والمراد ههنا المعنى الاول
للهدى او الهداية عافنى اى اعطنى العافية وتولنى التولى
دوستى داشتن باكسى ومنه ومن يتولهم منكم وبكار كسى قيام كردن
ومنه والذى تولى كبره منهم وولايت دادن قاله السهقى فى التاج
وكل من هذه المعانى الثلثة يصح ان يراد ههنا وبارك لى اى ابقيت لى
وادم ما اعطيتنى من التشريف والكرامة وغيرهما وهو من بركت الابل

اذ اهمل

واللبلة من حديث علي رضي الله عنه ولفظه لا استطيع ان ابلغ ثناء عليك
ولكن انت كما اثنيت على نفسك فبطل ذلك التحمل والله اعلم انتهى كلامه
وان شئت ان تطلع على حقيقة الحال في تحقيق هذا المقال فاستمع لما نتلو عليك
ودع عنك ما قيل او يقال فنقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق
اعلم ان الاحصاء ههنا يمكن ان يحمل على جميع العلم والعد على سبيل الاستقصاء
وعلى كلا والضمير هو المرفوع اعني انت مبتداء والكاف زايدة وكلمة ما موصولة
او موصوفة واخبارها على كله لافادتها الوصفية كما قالوا في قوله تعالى و
السماء وما بناها واثنيت على نفسك صلتها او صفتها كما في قوله انا الذي
سمتني امي حيدره وانها خبر للمبتدا المذكور وهذه الجملة تعليل لعدم علمه
صلى الله عليه وسلم ثناء عليه تعالى على سبيل التفصيل وعدم عده كذلك
لانه تعالى اذا اثنى على نفسه كان ثناؤه غير متناه فلا يعلم ولا يعد كذلك بل
لا يمكن [illegible] من العد والعلم المذكورين الا الله تعالى وايضا يمكن ان يكون الاحصاء
[illegible] هذا التقدير ايضا يمكن ان يكون الضمير المرفوع مبتداء و
[illegible] الجملة الاستئنافية كانها جواب سؤال نشاء من الجملة
[illegible] فمن يثني حق الثناء وكذا ان يكون كلمة انت تاكيد
[illegible] عليك فكلمة ما ح موصولة او موصوفة او مصدرية
[illegible] اظهر على انت ثناء عليك مثل الذي اثنيت به على
[illegible] ومثل ما اثنيت به بحذف العايد الى الموصول او الموصوف
[illegible] ثناءك وكمثل ما مصدرية ومقصوده صلى الله عليه وسلم
من هذه الكلمات اظهار العجز من مثل ثناء تعالى على ذاته كذلك فتامل ليظهر ان
اي معنى من تلك المعاني مناسب للفظ الحديث ولجنابه صلى الله
عليه وسلم وما ذكره المصنف من رواية النسائي يؤيد بعض الوجوه
الافادي ان يحمل بعض الروايات على معنى دون اخرى هذا وقد

تو قد يعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات
الواجب تو فلا وجه لما سمعت من ارباب علم البديع من ان اطلاق
لفظ النفس عليه تو في قوله تو تعلم ما في نفسي و لا اعلم ما في نفسك
على سبيل المشاكلة لعدم الاذن الشرعي على اطلاق النفس على ذات
الواجب تو بناء على ان اسماء الله تو توقيفية ركعتي الفجر بها سنة
الصبح رب جبرئيل الخ خص هذه الثلثة من الملئكة لشرفها وخص ايضا محمد
صلى الله عليه وسلم من بين الانبياء بالذكر لشرفه ان يذل بالزاي في
الموضعين الاول من الزل على صيغة المعلوم من باب ضرب والثاني من
الازلال على صيغة المعلوم ايضا استعاذ من ان يقع في سيئة و ذنب و
من ان يوقع غيره فيهما او يضل من الضلالة هذا ايضا من باب ضرب
كذا نظلم ومعنى كل منهما قريب من معنى تزل كان المقصود من ذلك هو التاكيد
او يجهل للجهل ضد العلم على صيغة المعلوم اي يفعل على الناس فعل الجهال
علينا فعل الجهل من الضرر والايذاء التكلان على الله التوكل اظهار
العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بقلب الواو تاء كالتراث
والتجاه من بيتي هذا كلام ام سلمة الا رفع طرفه بفتح الطاء المهملة
وبسكون الراء وفي آخره اي بصره او اضل روي معلوما و مجهولا
مجهولا فالمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل غيره وعلى الثاني انه
استعاذ من ان يضلني من ان يضل هو غيره وكذا الحال في قوله ازل
او ازل ويؤيد رواية المجهول قوله اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على
اجعل في قلبي نورا اعلم ان القلب محل الفكر في آلاء الله ونعمائه
ومكانها و معدنها والحواس وسائر الاعضاء تابعة ولذا قال صلى الله
عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب ثم ان المذكور من الحواس الخمس الظاهرة

الجهال
او يجهل علينا على صيغة المجهول اي يفعل الناس علينا فعل الجهال من الضرب والايذاء و
صح
وهو من ان يضل
صح

ليعس الا

ليس الا البصر والسمع ولعل ذلك لان البصر مسارح آيات الله المنصوبة
في الآفاق والانفس وله مدخل تام في قراءة الكتب المنزلة وغيرها والسمع
به مدارك انوار الوحي والآيات المنزلة على الانبياء الله تعالى والمذكور من
الجهات في هذا الحديث هو الثلثة اعني اليمين والشمال والخلف كانه
اختصار لما وقع في الحديث المتفق اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا
وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا والجهات
الست كلها مذكورة في الحديث ونزيده ما سنذكره والمصرح من ذكر
اربع منها دون اليمين والشمال المذكورين ههنا والمقصود من ذلك
كله الاحاطة كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم واجعلني نورا هذا
بالنسبة الى ساير الاحاديث الواردة فيه اجمال للتفصيل وهي بالنسبة
اليه تفصيل للاجمال ثم ان مطلب طلب نور الاعضاء ان يتجلى بنور المعرفة
والطاعة ويتعرى من ظلمة الجهالة والمعاصي واجعل لي نورا اي نورا
عظيما محيطا بجميع الاعضاء فالتنكير للتعظيم كانه اجمال بعد التفصيل او انه
قريب من قوله واجعلني نورا ومعنى قوله واعظم لي نورا بقطع الهمزة
اجعل نوري عظيما فيؤول اليه ايضا وكذا قوله اعطني نورا فجميع الجمل
الاربع متحدة في مآل المعنى ثم ان الحرف في القلب والبصر والسمع وكلمة
في الجهات غير تلك الكلمة لعن في بعض الروايات وفي بعض اخرى
منها من وقد تصدى البعض الافاضل لبيان النكتة فيه وتكلف والاولى
ان لا يقال في امثال ذلك التفنن والاستغراب وامثالها والامر في ذلك
لوجهه الكريم اضافة الوجه الى الله تعالى واقعة في الآيات والاحاديث
منها قوله ويبقى وجه ربك وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه واختلف
اقوالهم فيه منها انه صفة ثبوتية زائدة كساير الصفات و

الله ثم انه ذاته مع جميع صفاته ثم قال الباقي هو ذاته في جميع
وما سواه هالك غير باقي   وسلطانه قال الجوهري السلطان الوالي
وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة
والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر انتهى كلامه اعصمني امر من العصم
اي المنع من باب ضرب   اسالك من فضلك قيل لعل السر في تخصيص
ذكر الوجه بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل مشتغل بما يزلفه الى ثوابه
وجنته مناسب ذكر الوجه واذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله
من الرزق الحلال مناسب الفضل كما قال فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله وعالم ينزل الانسان في النقص لزم في الى سن طلب
ولا تجلس اي في المسجد يعني اذا دخل المسجد فلا تجلس فيه حتى يصلي ركعتين
وينشد قال بفتح الياء وضم الشين من النشد وهو رفع الصوت اي رفع
صوته بطلبها انتهى كلامه وقيل يدخل في هذا كل امر لم يبن المسجد له من البيع
والشرى ونحو ذلك وكان بعض السلف لا يرى ان يتصدق [illegible]
المتعرض في المسجد من الاشاعة بمعنى الاشتراء [illegible] يسمع
على قاعدة الترجيع وهو انه اذا رفع صوته الله اكبر الله اكبر [illegible]
قال شارح الحديث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد ان لا اله الا [illegible]
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم ير[illegible]
فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اش[illegible]
اشهد ان محمدا رسول الله كذا في الاذكار   وبعد [illegible] لا قوة الا
بالله قيل هذا هو المشهور بين الجمهور لكن في بعض الاحاديث كما سيأتي ما
يقتضي ان يقال هنا ما قاله المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فيحتمل
ان يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا ومنا
الناس من جمع بين الحيعلة والحوقلة   ثم سال الله له الوسيلة

قال تعالى

الحيعلة
حي على كذا

قال [illegible]

قال نغنی للنبی صلی الله علیه و سلم ای القرب من الله عز و جل قیل
الشفاعة یوم و قیل هی منزل من منازل الجنه کما جاء فی الحدیث واصل
الوسیلة القرب و الوصلة انتهی کلامه و هذا کلام النهایه و عبارته هذه
فی حدیث الاذان اللهم آت محمد الوسیله هی فی الاصل ما یتوسل به
الی الشئ و یتقرب و جمعها وسایل تقال وسل الیه وسیله و توسل
والمراد به فی الحدیث القرب من الله تعالی و قیل هی الشفاعة یوم القیمة
و قیل هی منزل من منازل الجنه کذا جاء فی الحدیث ولا یخفی التفاوت
بینهما و بین ما ذکره المصنف تدبر الدعوة التامه قال وصفها بالتمام
لانها ذکر الله تعالی و یدعی بها الی عبادة الله تعالی و هو الذی یستحق صفة
الکمال و التمام انتهی کلامه فتدبر و قیل انها وصفت بالتمام لکونها محفوظة
عن النسخ و الابدال باقیه الی یوم المیعاد و معنی قوله صلی الله علیه و سلم
الصلوة العا[illegible] التی لا یغیرها مله ولا ینسخها شریعة آت امر من
الایتاء و [illegible] بعثه مقاما محمود الذی وعدته الموصول
مع الص[illegible] ب علی المدح او رفع بتقدیر اعنی او هو و لا
نحو [illegible] مرة و انما نکر لانه افخم و اجزل کانه قیل مقاما ای
[illegible] ما و لون و الآخرون محمدا لکل عن اوصافه السنة الحامدین
[illegible] ته صلی الله علیه و سلم قوله تعالی عسی ان یبعثک
مقاما محمودا روی عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال فی هذه الآیة
ان المقاما یحمدک فیه الاولون و الاخرون قال فیعطی و یشفع فیشفع
لیس احد الا تحت و عن ابی هریره رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
و سلم انه قال هو المقام الذی اشفع فیه لامتی انک لا تخلف من
الاخلاف المیعاد ای الوعد و یکبر بالواو عطف علی قوله فیکبر و
یشهد علی صیغة المضارع الغایب عطف علی قوله و یقول

درجته بالنصب بدل من الضمير المنصوب المتصل في فاجعله درجته
في الاعلى اي فيما بينهم وكذا في قوله محبته وذكره او بالرفع بدل من
الضمير المستتر في الظرف او فاعله او مبتداء والظرف خبره عليه
والجملة مفعول ثان لاجعله الدعوة القائمة
ملة ولاينسخها شريعة وقد وصفت الصلوة سابقا
صفت الدعوة القائمة وسمي وصفها بالصادقة و
تظهر بالتامل الصادق لا سخط السخط ضد الرضا او شدة سكت من
الراوي في لفظ صلى الله عليه وسلم فلسمع من المنادي قال اي
تطلب حين النداء بالصلوة وهو الاذان في الحين الوقت انتهى
كلامه حي على الصلوة حي على الفلاح كذا في كتب الحديث
وفي المغرب حي من الاسماء الافعال ومنه حي على الفلاح اي ائتي و
عجل على الفوز المستجاب لها الاسناد مسند فاعل المستجاب
الضمير لكل دعوة دعوة الحق بالجر على انها بدل من هذه الدعوة و
بالنصب بتقدير اعني وبالرفع على انها خبر مبتداء محذوف اعني
هي واحيا اي احشرنا احياء واموانا حالان من الضمير
المنصوب في اجعلنا او من خيار اهلها الا في الترجيع قال
وهو الترديد يريد قول المؤذن في الشهادتين اولا بخفض ثم يرفع
بهما صوته انتهى كلامه الى الصلوة المكتوبة قال اي الصلوة
الفرض التي كتبها الله تعالى اي فرضها على عباده وهي الصلوات
الخمس انتهى كلامه فطر اي خلق حنيفا قال الحنيف المائل
الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان على دين
ابراهيم عليه السلام انتهى كلامه حنيفا حال من فاعل وجهت
او المفعول كسرا ما حال على التداخل او الترادف او معطوف على

وجهت

وجهت ونسكي النسك بضم النون والسين المهملة وفي
اخره كاف الطاعة والعبادة وكل ما يتقرب به الى الله تع والنسك
الشريعة والورع ما نهيت عنه والناسك العابد وقد
نسك نسكا اذا ذبح والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك فان حمل
هنا على الاول فهو من قبيل عطف العام على الخاص وان
[illegible] الثاني فهو اشارة الى العبادة المالية كما ان الصلوة اشارة
[illegible] العبادة البدنية ومحياي ومماتي اي حيوتي وموتي لله لعل
كناية عن كون جميع احواله واوضاعه لله تع اي مصروفة في تحصيل
رضاء الله تع واهدني لاحسن الاخلاق اي ارشدني في فن الهداية
في يديك اي في قدرتك [illegible] ذكر اليد وتثنيته عبارة عن كمال القدرة وقد
سبق ما يحديك معاني هذا المقام فتذكر والشر ليس اليك
قال معناه عند اهل الحق من السلف والخلف الى ما يكون من خير
وشر ونفع وضر من الله سبحانه وتع وبارادته وتقديره فيكون التقدير
والشر لا يتقرب به اليك اذ لا يصعد اليك بل يصعد الكلم الطيب
اذ لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال
يا خالق الكلاب والخنازير وان كان خالقها انتهى كلامه وهذا من قبيل قوله
تع وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
انا بك واليك اي ماقك وراجع اليك وقيل اي اعوذ بك و
توجه اليك [illegible] اعدا اختار صيغة المبالغة كذا قيل والبرد
[illegible] هو ما نزل من السماء متجمدا مدورا ذكر انواع المطهرات المنزلة
من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا باحدها بيانا للانواع
المغفرة التي لا يخلص من الذنوب الا بها اي طهرني بانواع مغفرتك التي
هي في تمحيص الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلثة لازالة الارجاس و

التمحيص
في كتاه كود انده ايا [illegible]

ولو ذكره الواو للحال او لعطف
جملة على مثلها والتقدير اشتغل
تنزيها وانا اشتغل بحمدك او على الله
بحمدك وعلى العقد صح
معوضه صح

الاضار ورفع الاجداث كذا قيل   جدك الجد بفتح الجيم وبتشديد الدال
المهملة في النهاية في تفسيره علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة
والغنى   الله اكبر كبيرا قيل كبيرا حال موكدة نحو قولك عبد الله شجاعا
وزيد ابوك عطوفا كبيرا بالماء المسلمة صفة مفعول محذوف يدل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا كثيرا بكرة واصيلا منصوبان على
الظرفية قيل خصا بالذكر الاجتماع لملائكة الليل والنهار فيهما كان المقصود
تنزيهه تعالى في جميع الاوقات لكن خصا بالذكر من بينها لزيادة الاهتمام
بشأنهما   حمدا كثيرا كانه مفعول مطلق لفعل محذوف اي احمده حمدا
كثيرا فعلى هذا وقع الحمد منه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث في صورتي
اسميه والفعليه معا   طيبا اي طاهرا [illegible] فيه ولا سمعة وغيرهما من
الامور المحلة الخبيثة   مباركا كلمة فيه مباركا في هذه الرواية بقرينة
الرواية الاخرى او انه من قبيل الحذف والايصال اي حذفت كلمة
في واستتر الضمير في مباركا وكلا هذين الوجهين بملاحظة الاخرى والا فالمبارك
قد يتعدى بنفسها ايضا فح لا حاجة الى شيء منهما   ما قد سبق الكلام فيه
بيني وبين ذنبي احدهما ذنبي بدل خطاياي اي في الحديث السابق وهما
متقاربان يقال خطئ في ذنبه خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والخطأ الخطء
او سالك الخطاء عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا قاله في النهاية
وفي المهذب الخطأ ضد الصواب والخطأ الكناه والخطيئة ايضا الخطاء
وقيل الخطايا اما ان يراد بها السابقة او اللاحقة فان اريد بها اللاحقة
كان معناه اذا قدر لي خطيئة فبعد بيني وبينها وان اريد بها السابقة كان
معناه المحو والغفران   ونقني من التنقية اي طهرني من الذنب بفتح
الذال المهملة والنون وفي آخره سين مهملة الطابع وقد دنس حدنس و
وشانه توسخ   من نفخه ونفثه وهمزه بدل من قوله من الشيطان الرجيم

ونفثه